

المحافظون الألمان يختارون الاستمرار في سياسة ميركل المعتدلة



برلين - أ ف ب

اختار حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الألماني المحافظ الاستمرار في سياسة أنغيلا ميركل بانتخابه المعتدل أرمين لاشيت رئيساً جديداً له السبت، والذي فاز على الليبرالي فريدريش ميرتس المؤيد لانعطافٍ نحو اليمين

وبغالبية 521 صوتاً من أصل 1001 مندوب تمت دعوتهم للإدلاء بأصواتهم؛ فاز لاشيت على ميرتس الذي حصل على 466 صوتاً في الجولة الثانية من الانتخابات الداخلية، وبات بذلك في موقع جيد لقيادة المعسكر المحافظ في الانتخابات العامة في أيلول/سبتمبر؛ رغم أنه لا يملك ضمانات تامة بعد

وقال لاشيت تعليقاً على فوزه: "أريد أن ننجح معاً، وأن نضمن أن يصل الاتحاد الديمقراطي المسيحي إلى المستشارية في أيلول/سبتمبر

واستفاد لاشيت الذي حلّ ثانياً بعد ميرتس في الدورة الأولى؛ من أصوات أنصار مرشح ثالث هو نوربرت روتغن المؤيد لخطّ معتدل، والذي خسر من الدورة الأولى.

ويفترض أن يجري تأكيد نتيجة الانتخابات التي أجريت عبر الإنترنت رسمياً عبر البريد من قبل المندوبين.

وكان لاشيت الذي يرأس منطقة رينانيا شمال فستفاليا الأكبر في البلاد من حيث عدد السكان؛ قد تلقى دعماً غير مباشر من ميركل التي لمحت مساء الجمعة في افتتاح مؤتمر الحزب إلى أنها تفضل اتباع مسار "وسطي"، وترفض الاستقطاب.

وهذه الانتخابات حاسمة لمستقبل ألمانيا مع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة أواخر أيلول/سبتمبر، ونهاية عهد ميركل التي تحكم منذ 2005.

وسيجري اختيار مرشح اليمين ويمين الوسط للمستشارية في الربيع؛ بينما هناك مرشحون آخرون في وقت تضرب الموجة الثانية من وباء كوفيد-19 ألمانيا بقوة.

هفوات كلامية

وللمرة الأولى منذ العام 2000 لن ترأس امرأة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وكانت أنيغريت كرامب كارينباور "خليفة" ميركل تولت رئاسة الحزب في 2018 قبل أن تستقيل في أوائل 2020 لأنها لم تتمكن من فرض نفسها؛ في حين تختلف شخصيات المرشحين لهذه الانتخابات بشكل كبير؛ حيث أن ريديرخ ميرتس العدو اللدود للمستشارة منذ عزلته من رئاسة الكتلة المحافظة في مجلس النواب (بوندستاغ) في 2002 ؛ كان يحلم بالتأثر؛ لكن طموحه لم يتحقق.

ويمكن لرجل الأعمال الذي هزم بفارق طفيف أمام كرامب كارينباور في 2018، وصاحب المواقف المتشددة بشأن الهجرة التي يجذب الناخبين المناحزين نحو اليمين المتطرف؛ أن يواصل الضغط على الاتحاد الديمقراطي المسيحي مستقبلاً نظراً للنتيجة الجيدة التي حققها رغم عدم فوزه.

وفي كلمته السبت؛ دعا الاتحاد الديمقراطي المسيحي إلى عدم البحث عن "المساومة" بأي ثمن.

ويواجه هذا المحامي السابق انتقادات؛ فهو لا يمارس أي وظيفة رسمية، وتصريحاته الاستفزازية ووظيفته التي يتلقى لقاءها أجراً كبيراً في شركة "بلاكروك" لإدارة الأصول، وكذلك هفواته الكلامية؛ كلها نقاط تضر بصورته.

أما أرمين لاشيت (59 عاماً)، فلهذه نقاط قوة كثيرة، وهذا الصحفي المعتدل السابق يسير على خطى المستشار الألمانية التي تتمتع بشعبية.

وفي كلمة مساء الجمعة؛ لمحت ميركل إلى أنها تفضل "الفريق" الذي يشكله مع وزير الصحة ينس شبان.

وقد يجذب لاشيت الناخبين الوسطيين، وإذا ترشح في أيلول/سبتمبر، فقد يتمكن من بناء تحالف محتمل مع حزب الخضر ثاني أكبر قوة في البلاد.

إشادة

في خطابه السبت؛ أشاد لاشيت بالمستشارة ميركل؛ مذكراً بأنه عند وصولها إلى الحكم في 2005؛ كانت ألمانيا بمثابة "مريض أوروبا"؛ فيما يرغب هو أيضاً بالترشح للمنصب

وفاز لاشيت على الرغم من أن طريقة إدارته لأزمة الوباء في منطقته تعرضت لانتقادات؛ لا سيما على خلفية دعوته إلى تخفيف القيود في الربيع رغم آراء الخبراء المناهضة لذلك

"وتلقى دعم غالبية المندوبين الذين صوتوا لروتغن الخبير في العلاقات الدولية، والذي وعد بتجديد الحزب و"تأنيته

وفيما يتعلق بمسألة الترشح لمنصب المستشارية؛ تبقى حظوظ ماركوس سودر زعيم حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي، وهو الحزب الشقيق للاتحاد الديمقراطي المسيحي؛ مرتفعة

وأصبح سودر من الشخصيات المفضلة لدى الألمان بدعوته إلى فرض قيود صارمة في مواجهة الوباء

ورغم إنكاره ذلك؛ يحلم الرجل الذي نجح في إنجاز إعادة تموضع سياسي في العامين الماضيين؛ بأن يدعو الاتحاد الديمقراطي المسيحي ليتولى زمام المبادرة بعد سلسلة من الانتخابات المحلية في منتصف آذار/مارس، وقد يصبح بذلك أول مستشار ينتمي إلى الاتحاد الاجتماعي المسيحي